

فساد الحياة بالأنانية | الدين والحياة | الدكتور أحمد النقيب

اح 91

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد احبتني في الله امة الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

هذا لقاء جديد في برنامجنا الدين والحياة آآ وهذا البرنامج يتكلم فيه في هذه الحلقة عن مسألة خطيرة جداً ومهمة جداً مسألة تضخم الذات واثرها في فساد الحياة تضخم الذات - 00:00:29

ان الانسان ينظر الى نفسه انه افضل من غيره وانه اعلى من غيره وان رأيه اسد من رأي غيره وان فكره افضل من فكر غيره وان تصوره ادق من تصور غيره - 00:00:54

انه ملتفت الى نفسه الالتفاتات الى النفس الناس بيسموه الانانية والانانية نسبة الى كلمة انا لان الانسان الملتفت الى نفسه كثيراً ما يتكلم عن نفسه انا ذهبت انا عملت انا سويت - 00:01:13

لانه يتكلم عن نفسه بما يظهر محامده وفضائله حتى آآ يبرز فضله على غيره والحقيقة هذه الانانية لان الانانية في اللغة ده مصدر آآ من الانما مصدر من الانما هذه مسألة خطيرة جداً - 00:01:32

خطورتها ان اول من وصف بالانانية هو ابليس اول من وصف بالانانية هو ابليس ابليس لما ربنا عز وجل امره ان يسجد لادم لم يسجد ماذا قال ابليس؟ قال انا خير منه - 00:01:53

خلقتنى من نار وخلقته من طين. يا الهى اذا مشكلة ابليس انه كبروا على امر الله انه ابى ان يطيع الله سبب الكبر والاباء هي الانانية انه التفت الى نفسه - 00:02:15

وظن انه افضل من ادم. دي المشكلة الكبيرة جداً مع ان الانسان لو تأمل يجد ان مادة الطين افضل من مادة النار. وان كان الانسان يحتاج اه في حياته للطين والنار لكن عند التحليل والتأمل نجد ان مادة الطين افضل من مادة النار - 00:02:34

لان الطين هذه المادة تمثل الى آآ السكون تمثل الى السكون آآ لكن النار بتمثيل الى الاشتعال والاستعمال الاستعمال الاشتعال فيها معنى العلو والكبر لكن الطين بيميل الى السكون في معنى التواضع والسكون - 00:02:54

والسکينة والهدوء فمما لا شك ان الهدوء والسکينة افضل للانسان او افضل للعبد او افضل للمخلوق من الكبر والاستعمال والعلو والتجبر والعياذ بالله لكن دائمًا الانسان الاناني آآ لا ينظر الى نفسه ولا يقف على اخطاء نفسه ولا على عيوب نفسه. هذا هو الغالب - 00:03:17

ولذلك الانانية ديت بتوصيب الناس بالفشل. بالفشل الاجتماعي وبالفشل الاقتصادي وبالفشل الثقافي بيعيشوا حياة جاهلية شديدة جداً جداً ايوة نعم لان هو بهذه الانانية بيشعر انه افضل من غيره. وبالتالي - 00:03:45

كل الاراء التي يقولها الغير غير صحيحة وكل ما يقدمه الغير غير مقبول. فالامر ده سيؤدي الى شقاق والنزاع يؤدي الى النفرة. يؤدي الى الاحترب والاقتتال وهذا ما كان يحدث عند العرب قبل الاسلام - 00:04:08

باقل حاجة تحدث بينهما المقاتل العظيمة الشديدة يعني حتى اني لو مثلاً افترضنا ان واحد عنده فرس والفرسة دي لقبيلة سبقت فرس واحد من قبيلة اخرى تقوم بينهما حروب طاحنة يقتل فيها الكثير وتدمير فيها الاموال وتذهب فيها الارواح لماذا؟ لمعنى - 00:04:27

وسيط قائم على ماذ؟ على الجاهلية. الذي اصلها الانانية ازاي؟ ان الفرس بتاع فلان يسبق الفرس بتاعي. ليه لان الفار ده جزء من شخصيتي. وانا شخصيتي فيها نوع من التعاظم. وبالتالي كانت هذه الانانية او كانت سببا - 00:04:52

في كثير من آآ المشاكل الذي كانت موجودة قبل الاسلام ربنا سبحانه وتعالى ذكر المؤمنين بهذا الامر وجعل ان الاسلام كان لهم عصمة من هذه الانانية وحصول الاقتتال لأنهم بالاسلام صاروا احبابا وصاروا - 00:05:12

اخوانا فتقاربت قلوبهم وتصافت ارواحهم وبالتالي قل الخلاف فيما بينهم. قال الله عز وجل واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء اي قبل الاسلام كنتم اعداء. ايه اللي حصل؟ فال fark بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا - 00:05:33

اذا لا يتصور ان انسان مسلم منقاد لله ولرسول الله ومحب لله ويؤمن بان هناك موته وان هناك آآ حياة اخره يجعل نفسه آآ يعني متقدمة على غيره آآ ذاته تنتفخ - 00:05:57

ويحدس له نوع من الانانية هذا الامر لا يمكن ان يتصور في دنيا الصالحين ولا في دنيا اهل الامراة ولذلك تجد ان الشخص الاناني فيه بعض الملامح ممكن نلمحها بسهولة جدا - 00:06:19

تجد ان الشخص الاناني ضعيف الشخصية الله! على عكس ما يريد ان يوهم نفسه وان يوهم الاخرين هو ضعيف الشخصية ولأنه هو ضعيف الشخصية ولا يلتفت الى ضعفه. وانما يلتفت الى الاخرين فلا بد ان يماريهم - 00:06:37

ولابد ان يداهنهم. ولذلك هذا الضعف يميل الى النفاق والكذب لما تتأمل في شأن ذلك الرجل الاناني وتبدياً تجمع اقواله بت McGill الى المداهنة وتتجدد بيميل الى الكذب وتتجدد بيميل الى تغيير المواقف - 00:06:58

هذا آآ تحليل آآ لجانب من جوانب شخصية هذا الاناني امر اخر هذا الاناني بيميل الى رمي الاخرين. دايما يرمي الاخرين. يرميهم لانه آآ يزدرىهم بغير حق ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:07:22

لان هو الاناني فيه نوع من الكبر. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من قالوا يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون نعله حسنا وثوبه حسنا. قال ليس ذلك من الكبر. الكبر بطر الحق. اي رد الحق - 00:07:51

وغمط الناس اي زرائهم. اذا الاناني جزء من شخصيته ان هو بيذداد الناس بيعتقرهم بيشوفهم اقل منه في الفهم والاستيعاب والادراك والقدرات والامكانيات والعياذ بالله ايضا الاناني تجد بيميل الى المظاهر - 00:08:13

والظاهرة الفارغة يعني لان هو ضعيف فبيحاول يستر هذا الضعف بماذا؟ بالظاهرة الفارغة. سواء كانت هذه الظاهرة متعلقة بالملابس المتعلقة بالشعر المتعلقة بالسيارة متعلقة بالدرجات العلمية متعلقة بالمال. اذا المال والمناصب والسيارات كل ده كله عباره - 00:08:34

قرأ عن ريش يغطي ضعف شخصيته نمرة اربعة وهذه الخاتمة انه كثير التكلم عن نفسه بيتكلم دايما عن نفسه كثيرا صنعت كذا عملت كذا سويت كذا الم ترى اني صنعت كذا؟ انا لو لم افعل كذا - 00:08:59

حصل كذا بحيث تشعر بالفعل انه مهم جدا وانه خطير جدا وان هو لولا وجوده لكان امور كثيرة توقفت وامور تعطلت بل ان وجوده هو الخير والبركة والصلاح والنفع دي مسألة في منتهى الخطورة - 00:09:20

هذه المسألة تؤدي الى حدوث مشاكل كبيرة جدا بين الناس وتدوي الى وقوع البغض فيما بينهم. ولذلك عمر ابن الخطاب في الصحيح حينما اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال - 00:09:39

يا رسول الله انك لاحب الناس الي الا من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك يعني لن يتحقق لك ايمان الا اذا كان - 00:09:55

حبك لي اكثر من حبك لنفسك فقال عمر والله يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام الان يا عمر اذا لابد ان يكون حبك للاخرين كحبك لنفسك - 00:10:13

وجانب اخر لابد ان يكون حبك لدينك افضل من حبك لنفسك وهذه مسألة لابد ان تكون واضحة حتى تستقر حياتنا بأخلاق الاسلام. نسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على كل خير - 00:10:33

00:10:48 - وان يصرف عنا كل شر. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم